مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية
ISSN 2352-9962
العدد الخامس ـ جوان 2016

OEBUniv.Publish.

تجربة صندوق الزكاة الجزائري كآلية لبعث المشاريع المصغرة و تمويلها
-ولاية عنابة نموذجا-

Le fond algérien de la Zakat comme instrument de création et de financement des micro-projets- cas de la wilaya d'Annaba -

أ. سايح فاطمة، المركز الجامعي غيليزان،الجزائر

تاريخ التسليم:(2015/07/11)، تاريخ القبول:(2016/01/13)

ملخص:

إن الزكاة مورد هام من الناحية الاقتصادية فهي تعمل على التوزيع العادل للثروة، و تسمح من خلال تمويل المشاريع المصغرة باستغلال أموال الزكاة واستثمارها كقروض حسنة بخلق فرص العمل و الحد من البطالة و الفقر و بالتالي المساهمة في التنمية المحلية، بحيث أصبح صندوق الزكاة من أهم دعائم التنمية المستدامة. تعتبر المؤسسات المصغرة إحدى الركائز الأساسية في الاقتصاديات الحديثة، إلا أنها تعاني من قلة مصادر التمويل خاصة في الدول النامية و الإسلامية. و كان من بين الأنسب الحلول هو التمويل بالقرض الحسن. وفي هذا البحث سوف نسلط الضوء على دور التمويلي و التنموي لصندوق الزكاة الجزائري "القرض الحسن" لولاية عنابة.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، صندوق الزكاة في الجزائر، المؤسسات المصغرة، القرض الحسن، ، التمويل، التنمية المستدامة.

Abstract

L'aumône (la Zakat) est une source de financement primordiale. Elle contribue à la redistribution loyale de la richesse nationale et grâce au financement de ce fond et notamment celui de micro crédit (Elkard Elhassan) elle participe à la création de travail, la lutte contre le chômage, la pauvreté et conséquemment au développement local. Ce fonds est devenu un plier de développement durable. De plus, l'économie contemporaine s'intéresse beaucoup plus aux très petites entreprises TPE et les micros projets qui se trouvent souvent devant le problème du financement et singulièrement dans les pays en voie de développement et islamique. Dans ce cas, ce fond est la meilleure solution.

Mots clés: Zakat, fond algérien de la Zakat, micro entreprise, micro projet, micro crédit (crédit sans intérêt).

مقدمة:

تعتبر الزكاة من أهم أركان الإسلام الخمس التي فرضها الله على كافة المسلمين، و احد أهم الأدوات في المنهج التنموي الإسلامي. حيث تعتبر وسيلة للتكافل الاجتماعي و الاقتصادي بين المسلمين، فمن جهة تعمل على تزكية المال و نفسية الأغنياء المؤدون لها، و من جهة أخرى تحقق التوازن المادي و النفسي للفقير، فهي تهدف إلى التقليل من الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية بين الأغنياء و الفقراء. كما تعتبر الحل للعديد من المشاكل كالتضخم، الانكماش و الركود الاقتصادي، مشكل التمويل، مشكلة البطالة و التشغيل، الفقر وغيرها من المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية. فالبطالة مثلا تعاني منها جميع المجتمعات الغربية

و الإسلامية على حد السواء مما بات يهدد أمنها و استقرارها الاقتصادي و الاجتماعي.

تعتبر البطالة من أعظم المشاكل التي تعاني منها الدول حاليا كما أن تفاقمها يؤدي إلى انتشار الفقر و المشاكل الاجتماعية و الانحلال الأخلاقي و الانحرافات الاجتماعية و عدم الاستقرار.فبالرغم من تقدم دول الغرب في إيجاد و ابتكار آليات للحد من البطالة إلا أنها فشلت في ذلك. فالزكاة تعتبر من أهم الوسائل للحد من البطالة و ذلك من خلال الصناديق الزكاة كونها مورد اقتصادي يعمل على إعادة التوزيع العادل للثروة. فبفضل إنشاء صناديق الزكاة في مختلف الدول الإسلامية أصبحت الزكاة تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية من خلال إعادة التوزيع الثروة التي تقلص البطالة و تعمل على خلق مناصب شغل جديدة عبر دعم المشروعات المصغرة و هو ما تحقق في بعض الدول الإسلامية بحيث أصبحت الزكاة ركيزة من ركائز التنمية المستدامة. و هذا ما أدى إلى تخصيص جزء من أموال الزكاة لصالح الشباب البطال من اجل تمويل المشاريع المصغرة التي تعتبر من أساسيات الاقتصاديات الحديثة. و يشكل الشباب نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري تفوق 75 % و هذا ما يزيد من حدة البطالة، و لإيجاد حل لهذه المعضلة قامت الجزائر بوضع العديد من البرامج و كان من بينها صندوق الزكاة الذي يعمل على تشغيل الشباب و تخفيض نسبة البطالة من خلال القرض الحسن و تمويل المشاريع المصغرة و هذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

إشكالية البحث:

إلى أي مدى يمكن تفعيل الزكاة من خلال القرض الحسن كحل لمشكل تمويل المشاريع الصغيرة أو المصغرة؟

- و ما مدى نجاعة القرض الحسن في خلق مشاريع مصغرة وتمويلها؟
- إلى أي مدى يمكن للقرض الحسن تمويل المؤسسات المصغرة و المساهمة في النهوض بالاقتصاد الوطني و من تم بالتنمية الاقتصادية و المستدامة ككل؟

- **فرضيات البحث:**
- على ضوء ما تقدم، وضعنا مجموعة من الفرضيات للإجابة على إشكالية البحث، وهذه الفرضيات تتمثل في:
- 1- يلعب القرض الحسن دور أساسي في تمويل المؤسسات المصغرة التي تواجه صعوبات في التمويل نظرا لنقص الضمانات أو انعدامها و هذا ما يؤكد أهميته الاقتصادية والاجتماعية، كما تعمل على جذب و تشجيع الاستثمارات و دفع عجلة النمو الاقتصادي.
- 2- تشكل المؤسسات المصغرة أو ما يعرف بالمشاريع المصغرة اليوم محور اهتمام السياسات الاقتصادية الهادفة إلى تخفيض معدلات البطالة و خلق مناصب العمل و الحد من الفقر و المساهمة في التنمية المحلية في الدول النامية والإسلامية و هذا لا يتحقق الا بالتمويل المصغر أو ما يعرف بالقرض الحسن و بالتالي فان تطور المؤسسات المصغرة مقرون بتطور القرض الحسن و إيرادات الزكاة ككل.
- **هدف البحث:**
- يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية القرض الحسن و مدى فاعليته في تمويل المؤسسات المصغرة و في خلق مناصب العمل و الحد من البطالة و كذا تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يهدف إلى استعراض تجربة عنابة بصفتها من الأولى الولايات التي تم فيها تأسيس صندوق الزكاة تطبيق القرض الحسن في مجال تمويل و خلق وتطوير المؤسسات المصغرة لاستخلاص نتائج تطبيق هذه التجربة والاستفادة منها في التنمية الاقتصادية و المستدامة و دفع عجلة النمو.
- **منهج البحث:**
- في هذا البحث سنبين الدور التمويلي للقرض الحسن لمختلف المشاريع المصغرة بمدينة عنابة و هذا من الفترة 2004 إلى غاية 2012 معتمدين في ذلك على المنهج الاستنباطي والاستقرائي، لتحليل واستقراء المعطيات والمعلومات الموثقة كالأرقام والبيانات الموجودة في التقارير المقدمة. وسنتناول هذا البحث من خلال المحاور التالية:
- المحور الأول: مفاهيم حول صندوق الزكاة و القرض الحسن.
- المحور الثاني: مفهوم التمويل، التنمية و مؤسسة المصغرة (المشروع المصغر)
- المحور الثالث: تقييم الدور التمويلي و التنموي للقروض الحسنة لولاية عنابة

المحور الأول: مفاهيم حول صندوق الزكاة و القرض الحسن.

1. تعريف الزكاة

1 .1 لغة: النماء و الريع والزيادة، من زكا يزكو زكاة، و زكاء. فنقول زكى الشيء إذا نمى و زاد،و قول زكا فلان إذا صلح (القرضأوي، 2011، ص. 40.)، فالزكاة لغة تشمل البركة و النماء و الطهارة و الصلاح. (مجمع اللغة العربية ، 1972، ص. 396)

1. 2 اصطلاحا: الزكاة هي الركن الثالث من اركان الإسلام فهي مفروضة على المسلمين الاغنياء بالكتاب و السنة و الاجماع، فلإسلام يضع مانع الزكاة في خانة العصاة. فالزكاة هي اخراج جزء من مال الاغنياء المفروض شرعا في وقت معين. فهي حق مخصوص من مال بلغ نصاب لمستحقيه ان تم الملك و الحول. (محمد عليش، 1984، ص. 3) فهي قدر معين من النصاب لحول يخرجه الغني المسلم الحر إلى الفقير المستحق، فهي قدر معين لأنها حق معلوم للمال يتم تحديده وفقا لقواعد معينة. (خليفة ابو زيد و حسين، 2002، ص. 8)

2. تعريف صندوق الزكاة:

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية و اجتماعية انشات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان 1411 الموافق لـ23 مارس 1991 و تعمل تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف و هي التي تضمن له التغطية الدينية. بحيث تم تأسيس الصندوق سنة 2003 و كان أول تطبيق له في ولايتي عنابة شرقا و ولاية سيدي بلعباس غربا. بحيث يجمع المال نقدا من خلال فتح حساب بريدي ع لمؤسسة المسجد ثم عمم على كافة التراب الوطني في سنة 2004.(لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية 2016) كما تم استحداث لجان الزكاة بمقتضى القرار المؤرخ في 25 محرم عام 1425 الموافق لـ17 مارس 2004.

3. خصائص صندوق الزكاة الجزائري:

- يخضع صندوق الزكاة إلى اشراف وزارة شؤون الدينية والأوقاف بحيث يتراس الوزير مجلس ادارة الصندوق كما تتولى اجهزة الوزارة اعمال الصندوق.
- ان دفع الزكاة امر اختياري راجع لإرادة الفرد و الهيئات المركزية.
- اشراك القطاع الخاص في تسيير الصندوق بحيث نجد مجالس لجان الحي و كبار المزكين.
- يتم انفاق حصيلة الصندوق كالتالي:

1- حصيلة توجه للفقراء و المساكين.

2- حصيلة توجه لمصاريف صندوق الزكاة.

3- حصيلة توجه للاستثمار (القرض الحسن). و هذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 1:توزيع حصيلة صندوق الزكاة الجزائري

البيان	نسبة حصيلة الزكاة	
	الحصيلة اقل من 5 ملايين دج	الحصيلة اكثر من 5 ملايين دج
الفقراء و المساكين	% 87,5	% 50
مصاريف تنمية حصيلة الزكاة (القروض الحسنة)	/	% 37,5
مصاريف تسيير الصندوق	12,5 % توزع كما يلي: 4,5 % لتغطية تكاليف لجنة النشاطات الولائية. 6 %لتغطية تكاليف لجنة النشاطات القاعدية. 2 % لتغطية تكاليف لجنة النشاطات الصندوق على مستوى الوطني.	

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

إذا تجاوزت حصيلة الزكاة 5 ملايين دج فان نصفها يوزع لصالح الفقراء اما نسبة 37,5 % توزع على شكل قروض حسنة اما ان كانت اقل من 5 ملايين فيتم توزيع حوالي 87,5 % و لا يخصص ي مبلغ لقروض الحسنة. كما تقوم الزكاة بتوزيع الدخل الوطني و تحقيق حد الكفاية لمحدودي الدخل. فالزكاة تحصل بنسبة 2,5 % من رؤوس الاموال المنقولة و ما بين 5 % إلى 10 % من دخل الاموال الثابتة كالأراضي الزراعية و العقارات المستغلة و المصانع و الاسهم الموجهة للاستثمار و 20 % من البترول و الفحم. فالزكاة تعمل على توجيه جزء من اموال الاغنياء نحو الفقراء و بالتالي تنخفض مستويات النفقات الموجهة للفقراء من الميزانية العامة للدولة. (صالحي، 2009، ص. 8)

4. **اهداف صندوق الزكاة:** يمكن تلخيص اهداف الصندوق في النقاط التالية

- جمع المساعدات و التبرعات و الدعوة إلى اداء فريضة الزكاة. و القيام بأعمال الخيرو البر التي دعا اليها الدين الإسلامي وتوزيع اموال الزكاة على مستحقيها.
- توعية و اعلام الافراد بطرق جمعها و كيفية توزيعها يكون هذا من خلال الوسائل الاعلامية المختلفة. زيادة الدخل الوطني و خلق فرص جديدة للعمل من خلال استثمار جزء من اموال الزكاة في المشاريع المصغرة و استغلال قرض الحسن في تمويل المشاريع و تقليل من حدة الفقر.

و لقد اثبتت التجارب السابقة و خاصة في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم و عهد عمر بن عبد لعزيز ان الزكاة عندما تؤخذ بتمام حقها و تصرف في مصارفها الفعلية تسأهم في حل العديد من المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية. تحقيق هذه الاهداف يتوقف على مدى ثقة المواطنين في

نشاط الصندوق و مدى ايمانهم به. (نعمون و عناني، 2012، ص. 209 –212.) فالشكل التالي يوضح لنا دور الصندوق في تحسين القدرة الشرائية للفرد و كذا انتعاش الاقتصاد الوطني و خلق فرص العمل و تحقيق التوازن الاقتصادي للدولة.

الشكل رقم 1: الدور الاقتصادي و الاجتماعي للزكاة (بلقاسم، 2015، ص. 31.)

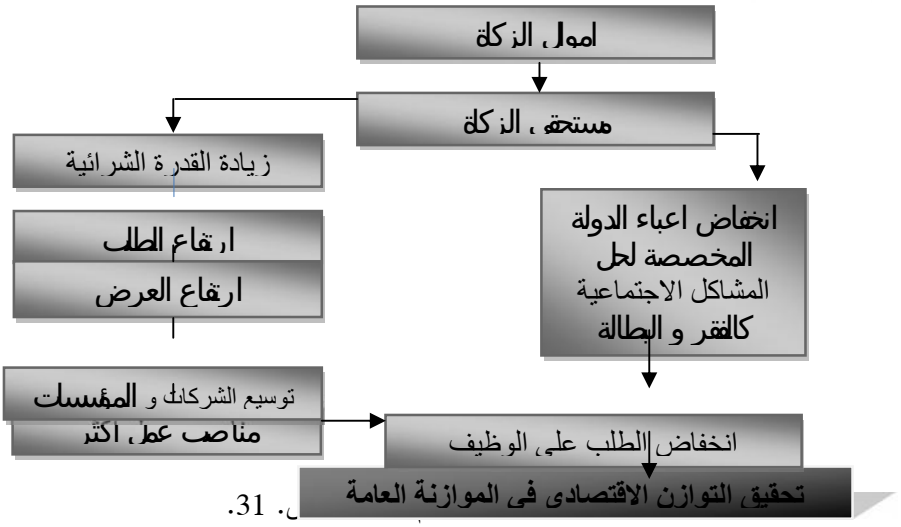

المصدر: بلقاسم، 2015، ص. 31.

اضافة إلى الدور الاساسي الذي يقوم به صندوق الزكاة في تحصيل الزكاة و صرفها على الفقراء و المساكين فانه يوجه جزء منها لتمويل المشاريع المصغرة من خلال القرض الحسن. ان وجود المؤسسات المصغرة يقترن بما يسمى التمويل المصغر أو التمويل الاصغر أو ما يعرف بالقرض الحسن . (سليمان ناصر، 2012، ص. 4) ان توزيعأموالالزكاةيؤدي إلىزيادةالقدرةالشرائية و بالتالي زيادةالطلبعلىالعمل مما ينتج عنه انخفاضالبطالةو لما تنخفض هذه الاخيرة تعمل على زيادة المداخيلو تراكمثرواتالفئاتالمنتجة و الغنية و زيادةتوظيفرؤوسالأموالفيالقطاعالإنتاجي و هذا ما يدفع بحصيلةالزكاة إلى الارتفاع بسببتوسعشرائحدافعيالزكاةأفقيأوعاموديًا و هذه الدورة تحقق ما يسمى بانتعاشالاقتصادالكلي و بالتالي النمو و التنمية الاقتصادية (**قنطقجي**، ص. 7. على الانترنت *www.kantakji.org*)

فالقرض الحسن هو قرض لا يكون فيه اي نوع من انواع الفائدة، بمعنى انه دين من جهة معينة لفترة زمنية محددة و يرد دون زيادة أو نقصان. و يمنح لغايات اجتماعية و انسانية بحتة.(السبيعي،

2011، ص. 49.) يعتبر القرض الحسن الوسيلة الانسب لتمويل المشاريع المصغرة خاصة تلك التي تشغل من 1 إلى 9 عمال و ذلك لصعوبة حصولها على التمويل البنكي.(عمر، 2005، ص. 12) و من بين أهم خصائصه عدم تعامله بالفائدة لان الإسلام حرم التعامل بالربا كما انه يوجه للمشاريع الحلال التي تسأهم في زيادة الارزاق بانتهاج ما يعرف بالتمويل عن طريق المشاركة و عدم الضغط عن المستفيد في تسديده للدين في حالة العسر المالي. ان القرض الحسن هو حلقة تربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية فهو يهدف بالدرجة الأولى إلى حسين الظروف الاجتماعية للفقراء و مساعدتهم على القضاء على المشاكل التي تصادفهم.(لسوامس و لعيوني، 2003، ص. 26) ان فكرة تمويل المشاريع المصغرة بالقرض الحسن كانت نتيجة لعزوف البنوك عن تمويلها بسبب ضعف الضمانات المقدمة من الطالبي القروض.(سليمان ناصر، ص. 17.) و له عدة اهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية (لسوامس و لعيوني، ص. 28 و 29):

– الهدف التنموي: ان التعامل بهذا النوع من القروض يسمح بإلغاء الفائدة و تخفيض تكاليف المشاريع ما يؤدي إلى تشجيع الاستثمار الحرفيين و خلق فرص عمل جديدة و بالتالي تقليص البطالة والتخفيض من حدة الفقر فيزداد الدخل الوطني و ينتعش الاقتصاد ككل. فالقرض الحسن يساعد على تشجيع الادخار و الاستثمار مما يسأهم في ابقاء المال داخل الوطن و الاعتماد على الموارد المالية الداخلية.

– الهدف الاستثماري: ان استقطاب اموال الزكاة و توظيفها في مجالات اقتصادية و فقا لصيغ التمويل الإسلامية الشرعية يزيد من نسة الاستثمارات، فيعتبر القرض الحسن من أهم الادوات المشجعة للاستثمارات و التقدم الاقتصادي.

– الهدف الاجتماعي: يعمل هذا القرض على الجمع بين الاهداف الاقتصادية للمشروع المصغر و كذا الاهداف الاجتماعية، فهو يعمل على الموازنة بين تحقيق الرفاه الاقتصادي و بين التنمية و التكافل الاجتماعيين.

ففي هذا النوع من التمويل يمكن ان يصادف الصندوق عجز المقترض عن سداد ديونه و بالتالي نكون امام حالتين:

- ✓ حالة العجز عن السداد: و هنا يتم اعفاء المتمول عن السداد خاصة إذا كان بأمس الحاجة للمال.
- ✓ حالة تمديد فترة السداد: في حالة ما إذا كانت لديه القدرة على التسديد.

هذا يعتبر الهدف الاجتماعي من بين أهم أهداف القرض الحسن لأنه يراعي وضعية المالية للمقترض و يمنح له فرص التي يمكن ان تصل إلى اعفاءه من سداد.

فاقرض الحسن يسأهم بصورة مباشرة في التمويل المباشر للمشاريع المصغرة التي تهدف إلى اخراج شريحة واسعة من الفقر إلى القدرة و الاستغناء في مجال تامين الاحتياجات الكفائية للفرد و هذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 2: اشكال انسياب التمويل للمشروعات الكفائيةالزكوية الخاصة و العامة

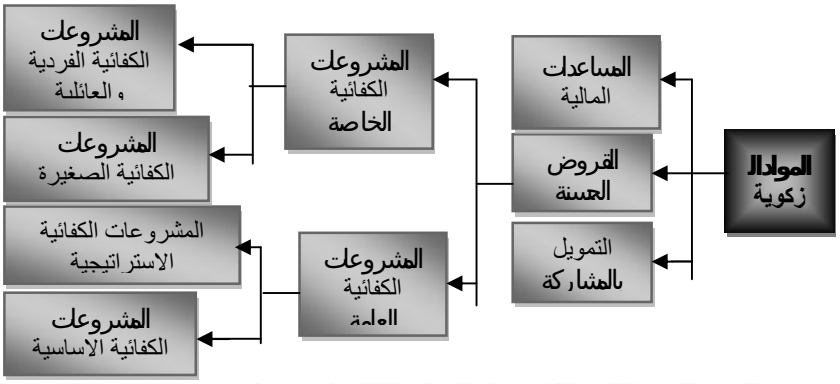

المصدر: صالح صالحي، توزيع الثروة و الدخل في الاقتصاد الإسلامي، مجلة العلوم الاقتصاديةو علوم التسيير، العدد 9 ، 2009، ص. 9.

المحور الثاني : مفهوم التمويل، التنمية المستدامة و المؤسسة المصغرة (المشروع المصغر)

1. تعريف التمويل

التمويل في المؤسسات المصغرة هو توفير المبالغ المالية اللازمة لإنشاء و تطوير مشروع خاص أو ام اي هو الحصول على مال بغرض استخدامه لتشغيل أو تطوير مشروع ما. (بوراس، 2008، ص. 25.) و عليه فالتمويل هو توفير الاموال اللازمة للقيام بمشاريع اقتصادية و تطويرها و يتعلق الامر بالمبالغ النقدية و ليس السلع و الخدمات و ان يكون بالقيمة المطلوبة و الوقت المطلوب. (بوشوشة ، 2007، ص. 7) عموما التمويل في المؤسسة المصغرة يتمثل في حاجة هذه المؤسسات للتمويل عند انطلاق المشروع أو تجديد تجهيزاتها ومعداتها أو توسيعها. (بن خالد و نصبة، 2014، ص. 26) عبارة عن تقديم خدمات مالية مثل التوفير، القرض و وسائل الدفع المختلفة إلى فئات ضعيفة الدخل مثل الحرفيين، صغار التجار، المزارعين و حتى الموظفين (سليمان ناصر و محسن، 2013، ص. 2).

2. تعريف التنمية المستدامة

بعتبر الانسان المحور الاساسي في التنمية المستدامة من المنظور الإسلامي وذلك من خلال حفظ كرامة الانسان و رعاية حقوقه و حريته و رفع قيمته و زيادة كفاءته و تنمية قدراته من اجل رفع درجة مسأهمته الايجابية. التنمية في الإسلام هي عمارة البلاد من خلال تحقيق التقدم الاقتصادي و توفير التوزيع العادل للثروات اي الوصول إلى تحقيق مستوى الكفاية لكل فرد يضمه المجتمع الإسلامي.(شوشأوي و حماد، 2013، ص. 4.) كما تعرف على انها عملية متعددة الابعاد تقوم على التوازن بين ابعاد التنمية الاقتصادية و التنمية الاجتماعية من جهة و البعد يئي من جهة اخرى، و تهدف إلى الاستغلال الامثل للموارد و الانشطة البشرية القائمة عليها من منظور اسلامي، فالإنسان ملزم بتنمية الموارد مع مراعات الاستجابة لحاجات الحاضر دون اهدار حق الاجيال القادمة، وصولا إلى الارتقاء بالجوانب الكمية و النوعية للبشر.(نعمون و عناني، ص. 206.)

3. تعريف المؤسسات المصغرة

عرف البنك الدولي المؤسسات المصغرة على انها تلك التي تضم اقلمن 10 عمال و اجمالي اصولها اقل من 100 000 دولار امريكي و حجم المبيعات السنوية لا يتجأوز 100 000 دولار امريكي(سليمان ناصر و محسن، 2011 ا، ص. 3 و 4.). اما في الجزائر تعتبر المؤسسات بالغة الصغر تلك التي تشغل اقل من 10 عمال. و تعرف المشاريع أو المؤسسات المصغرة من خلال عدد العمال كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم 2: زيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب تعريف القانون الجزائري (القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغرى و المتوسطة 2001.)

المؤسسة	المستخدمون	رقم الاعمال	الميزانية السنوية
مصغرة	من 1 إلى 9	اقل من 20 مليون دج	**اقل من 10 مليون دج**
صغيرة	من 10 إلى 49	اقل من 200 مليون دج	**اقل من 100 مليون دج**
متوسطة	من 50 إلى 250	من 200 مليون إلى2 مليار دج	**من 100 إلى 500 مليون دج**

المصدر: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغرى و المتوسطة رقم 18/1 المؤرخ في 2001/12/12، الجريدة الرسمية رقم 77 الصادر في 15 ديسمبر 2001.

لا يوجد تعريف واحد و شامل للمؤسسة المصغرة هناك عدة تعاريف و هذا على حسب الدول فمثلا الجدول التالي يعطي تعاريف مختلفة الا انها تتفق حول عدد العمال الذي لا ينبغي ان يتجأوز 10 عمال.

جدول رقم 3: تعاريف المؤسسات المصغرة حسب بعض الدول

الدولة	عدد العمال	معايير اخرى
الاتحاد الأوروبي	اقل من 10 عمال	**5حجم الاصول ملايين يورو**
تركيا	اقل من 10 عمال	**لا يوجد**
الاردن	اقل من 10 عمال	**لا يوجد**
تونس	اقل من 10 عمال	**رقم الاعمال لا يتعدى 20 مليون دينار**

المصدر:بن خالد و نصبة، 2014، ص. 8.

يعد قطاع المؤسسات الصغيرة من أهم القطاعات التي يعول عليها في التنمية بالنظر لما تسأهم به في رفع الثروة و زيادة الناتج الداخلي الخام و زيادة الصادرات و خلق مناصب العمل و الحد من البطالة و بالتالي في المستدامة المستدامة (سليمان ناصر و عواطف محسن، 2014، ص. 2).

- **أهمية المؤسسات الصغيرة**

يعد الرهان الاقتصادي والاجتماعي للاستثمار في المؤسسات الصغيرة في الجزائر ذا أهمية بالغة، حيث أن الاستثمار في المؤسسات المصغرة يوفر إجراءات أقل تعقيدا وطرق إنتاج أكثر مرونة .رات تكييف أكثر ملائمة مع نسيج الأسواق المحلية لدولية التي تعرف ارتفاع في درجات عدم التأكد، ولهذا عرف هذا النوع من الاستثمار في الجزائر نمواً نتيجة العلاقات الباطنية الهامة وكذلك لارتفاع مكانته في النسيج الاقتصادي، فأصبح الاهتمام به وتنميته ضرورة لبلوغ التنمية. تكمن أهميتها في دورها المحوري الذي يساعد في احداث التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و في ظل زيادة الاهتمام بالمشاريع الصغيرة يمكن أن تحقق الأهداف التالية:

- زيادة الناتج المحلي الوطني و الحد من البطالة و الفقر من خلال احتواء الاثار الاجتماعية و استعمال لأساليب انتاجية كثيفة اليد العاملة. و كذا تنمي المواهب و الابتكارات و تطوير روح المبادرة كما لها قدرة على التأقلم و التكيف مع مختلف المتغيرات الدولية مما يسمح لها بامتصاص ختلف الصدمات الاقتصادية الدولية. وتسأهم تنمية الصادرات و احلال الواردات: تسمح المؤسسات الصغيرة بترقية الصادرات لمختلف السلع الصناعية و الحرفية و زيادة الاستثمارات كما مل على تحويل افكار استثمارية إلى مشاريع قائمة براس مال منخفض نسبيا و تطور التنمية البشرية و القدرة التنافسية (ابو جزر، 2006 ، ص، 132). كما تسأهم في التنمية المستدامة من خلال تأثيرها على بعض المتغيرات الكلية: اجمالي الناتج المحلي، الاستهلاك، الادخار، الاستثمار، احلال الواردات و الصادرات...فهي تعمل على زيادة الطاقة الانتاجية مما يعزز الناتج المحلي الإجمالي فهي تعتبر كذلك كوسيلة لدمج وتفعيل دور المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بما يعزز دورها الريادي والاجتماعي.

المحور الثالث: تقييم حصيلة القروض الحسنة للفترة الممتدة ما بين 2004-2012 لولاية عنابة

1- إيرادات الزكاة لولاية عنابة

إيرادات الزكاة لولاية عنابة بالارتفاع و الانخفاض فنلاحظ ارتفاع مستمر منذ 2004بحوالي 15.630.000,00 دج إلى غاية 2008 اقصاه بحوالي اكثر من 49.596.685,00 دج سنة 2007 ليبدا الانخفاض إلى 35.870.036,11 سنة 2008 ليصل إلى 35.870.036,11 و هذا نظرا لما كان يروج على سمعة هذا الصندوق مما انعكس سلبا على حصيلته في حين بلغت اقصى قيمة له 65.738.283,00 دج سنة 2012 بمعدل نمو قدر بـ 4,2 مثلما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم 4: ايرادات الزكاة ولاية عنابة و معدل نموها للفترة الممتدة من 2004 إلى 2012.

السنة	ايرادات صندوق الزكاة (دج)	المبلغ المحصل عليه (%)	معدل النمو (%)[1]
2004	15.630.000,00	4,54	سنة الاساس
2005	16.230.127,00	4,37	1,03
2006	34.440.000,00	9,63	2,20
2007	49.596.685,00	13,88	3,17
2008	35.870.036,11	10,02	2,29
2009	46.144.018,00	12,93	2,95
2010	47.247.788,00	13,24	3,02
2011	46.371.264,00	12,98	2,97
2012	65.738.283,00	18,41	4,20
المجموع	357,268.207,40	100	

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معلومات مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية عنابة

الجدول رقم 5: انواع الزكاة ولاية عنابة للفترة الممتدة من 2004 إلى 2012

الحملة	زكاة عيد الفطر	زكاة الزروع و الثمار
الأولى2004	/	/
الثانية2004	4.320.000,00	1.310.000,00
الثالثة2005	8.420.000,00	8.127,00
الرابعة 2006	13.000.000,00	/
الخامسة2007	18.000.000,00	1.520.000,00

[1] من حساب الباحث اعتمادا على الجدول مع الاخذ بعين الاعتبار سنة الاساس 2004.

السادسة2008	17.897.857,00	/
السابعة2009	18.089.678,00	91.840,00
الثامنة2010	19.225.675,00	لا يوجد
التاسعة2011	19.059.180,00	لا يوجد
العاشرة 2012	28.777.630,00	1.550.000,00
المجموع العام	**146.790.020,00**	**4.479.967,00**

المصدر: صندوق الزكاة لولاية عنابة

الشكل رقم 3: ايرادات صندوق الزكاة لولاية عنابة للفترة الممتدة من 2004-2012

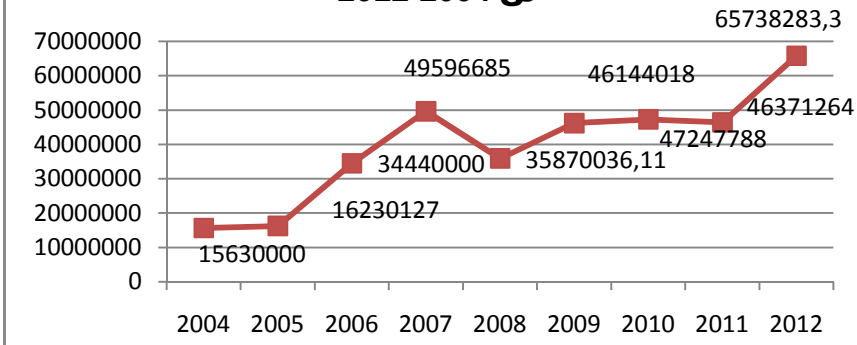

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 4.

ن خلال الشكل3 ن ايرادات الزكاة في نمو متصاعد بحيث ارتفعت من 15.630.000,00 دج سنة 2004 إلى 65.738.283,00 دج سنة 2012. كما نلاحظ بعض الانخفاضات سنة 2008 بحيث انخفض معدل النمو من 3,17 سنة 2007 إلى 2,29 سنة 2008 و كذلك 2011 الا ان الانخفاض هنا كان طفيف بمعدل 0,5.

الشكل رقم 4 :الارادات صندوق الزكاة بالنسبة المئوية لولاية عنابة

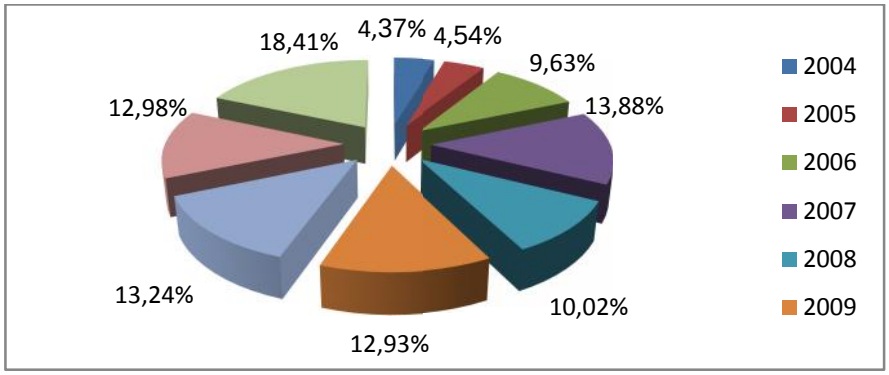

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 4.

من خلال الشكل 3 و 4 يتضح ان الايرادات الزكاة في ارتفاع مستمر منذ البدء العمل به إلى غاية سنة 2008 حيث نسجل انخفاض ب3,86% بمبلغ 35.870.036,11 دج بعدما بلغ سنة 2007 حوالي 49.596.685,00 دج. ثم يعأود الارتفاع سنة 2009 ثم يتكرر الانخفاض سنة 2011 ليبلغ حوالي 46.371.264,00 دج بعدما كان قد وصل إلى 47.247.788,00 دج. و تضح من خلال الشكل ان سنة 2012 هي التي تم فيها جمع المبلغ الاكبر من ايرادات الزكاة حيث بلغت حوالي 18,41 من اجمالي الارادات للفترة الممتدة من 2004 إلى غاية 2012.

2- القروض الحسنة لولاية عنابة

الجدول 6: القروض الحسنة للفترة 2004 – 2012 لولاية عنابة.

السنوات	قيمة القرض (بـ دج)	عدد القروض الحسنة	معدل نمو القروض (%)[2]
2004	3.750.000,00	33	سنة الاساس
2005	770.000.00	11	0,33
2006	7.630.000,00	72	2,18
2007	11.278.757,04	96	2,9
2008	6.763.567,11	62	1,87
2009	6.990.625,00	63	1,9
2010	10.508.292,37	111	3,36
2011	10.242.031,50	48	1,45
2012	13.278.997.23	60	1,81

[2] من حساب الباحث اعتمادا على الجدول رقم 6 مع الاخذ بعين الاعتبار سنة الاساس 2004.

المجموع	71.188.270,25	556	

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معلومات مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية عنابة

الشكل رقم 5 عدد القروض الحسنة لولاية عنابة

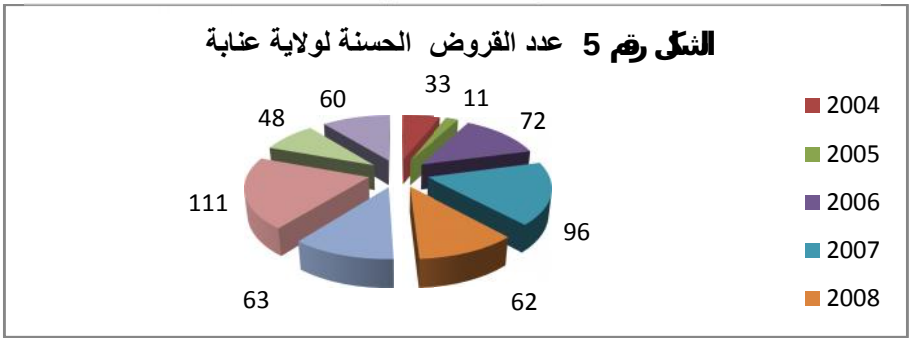

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 6.

من خلال الشكل 5 نلاحظ ارتفاع في قيمة القروض الممنوحة لتصل سنة 2012 حوالي 13.278.997.23 دج في حين لم تتجأوز 770.000.00 دج سنة 2005. كما تنوعت المشاريع ما بين حلاقة، روضة اطفال، اللحوم المجمدة، سيارة الاجرة، مواد غذائية عامة، شاحنة التبريد، خياطة، صيانة وبيع مواد الاعلام الالي، ورشة السمعي البصري و مؤسسة فلاحية. و كان نصيب المستفيد منهم يترأوح ما بين 000 50 دج إلى 000 300 دج كما تنوعت الانشطة لتشمل الصيد البحري، مكاتب الترجمة، تعليم السياقة، تربية المواشي و الدواجن، مكاتب المحاماة و الحدادة و النجارة المعدنية.

فمن خلال الشكل 5 نلاحظ ارتفاع عدد القروض الممنوحة لتصل سنة 2010 حوالي 111 قرض أي حوالي 111 مشروع مصغر تم تمويله في حين لم تتجأوز عدد المشاريع الممولة في سنة 2005، 11 مشروع. فخلال الفترة 9 سنوات تم تمويل 556 مشروع مصغر 71.188.270,25 دج فإذا اخذنا مقارنة بسيطة مع ولاية بسكرة مثلا نجد هذه الاخيرة قد مولت حوالي 161 مشروع مصغر بما قيمته 000 000 33 دج للفترة الممتدة من 2006 إلى غاية 2012 مقابل 102 665 26 دج قيمة القرض الحسن الممنوحة للفترة ما بين 2006 و 2013 لولاية وهران.

الشكل رقم 6 : القروض الحسنة لولاية عنابة للفترة الممتدة من 2004-2012 بالنسب المئوية

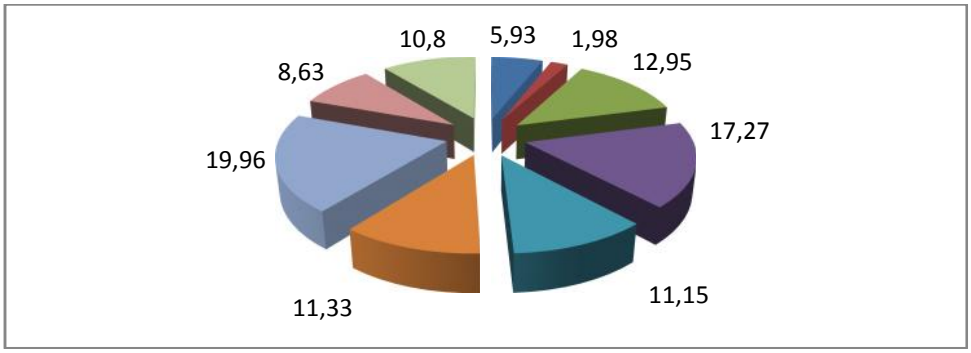

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم 6.

فمن خلال الشكل 6 نلاحظ ارتفاع في نسبة القروض الممنوحة لتصل سنة 2010 حوالي 19,96% في حين لم تتجأوز 1,98 % في سنة 2005 و هذا راجع لحداثة صندوق الزكاة الذي بدا العمل به في سنة 2004.

الجدول رقم 7: عدد المشاريع الممولة بالقرض الحسن من الفترة 2004 إلى 2010 في الجزائر

السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المشاريع	256	466	857	1147
السنة	**2008**	**2009**	**2010**	**2011**
عدد المشاريع	800	1400	3000	4459

المصدر:سليمان ناصر و محسن، 2011ب، ص. 17. اما المصدر المتعلق بسنة 2011، منشورات وزارة شؤون الدينية و الأوقاف، 2012، ص. 27.

لاحظ من خلال الجدول 6 النمو المتواصل للقرض الحسن في كافة التراب الوطني منذ بداية العمل به إلى غاية 2008 اين سجل انخفاض بحوالي 347 قرض ليعأود النمو إلى ان يصل لا كثر من 4500 مشروع سنة 2012 و اكثر من 5000 مؤسسة مصغرة (منصوري الزين و نقماري، 2013، ص. 9.) سنة 2013 رصد لها حوالي 107 مليار سنتيم، لكن تبقى ولايات الشرق الجزائري رائدة في هذا المجال مثلما يوضح الشكل 7 التالي.

الشكل رقم 7: القرض الحسنة لولايات الوطن بالنسب المئوية لسنة 2012

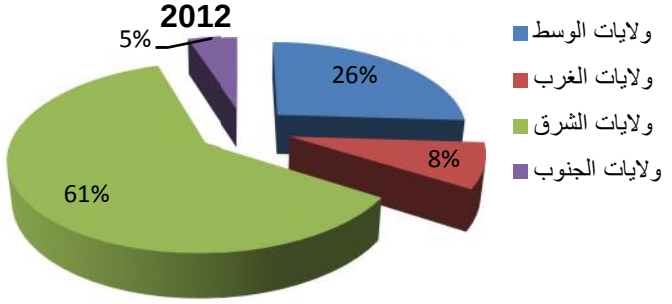

المصدر: وزارة شؤون الدينية و الأوناف، القرض الحسن، منشورات خاصة بالصالون الوطني للقرض الحسن المنعقد في الجزائر العاصمة من 22 إلى 24 سبتمبر 2012، قصر المعارض، الجزائر، 2012، ص. 27.

فعلى سبيل المقارنة بلغت حصيلة الزكاة لسنة 2012 لولاية عنابة حوالي **65.738.283,00** دج مقابل 109 899 106 دج بالنسبة لولاية سطيف أي ايرادات سطيف تفوق ايرادات ولاية عنابة بحجمها و نسمتها و مكانتها الاقتصادية و التي تعتبر المدينة الرابعة بعد الجزائر العاصمة بالتقريب ي الضعف، كما تجدر الاشارة إلى بعض الولايات مثل باتنة، قسنطينة، مسيلة و الجزائر(العاصمة) ارك بنسب افضل من ولايات الغرب التي لا تشارك الا بنسبة 8 % مقارنة بـــ61 % في ولايات الشرق فولاية وهران على سبيل المثال لا تشارك الا بـــ3% (منشورات وزارة شؤون الدينية و الأوقاف، ص. 32). و إذا قارنا نسبة مشاركة ولاية عنابة في خلق المشاريع المصغرة على مستوى الوطني فإنها تمثل10 % من مجموع مشاركة الولايات ككل كما يوضح الشكل رقم 8. و هذا إذا اخذنا بعين اعتبار عدد مشاريع المصغرة التي تم خلقها منذ نشأة صندوق الزكاة بولاية عنابة و العمل بالقرض الحسن الذي بلغ حوالي 556 مؤسسة في حين بلغ عددها 5000 مؤسسة على مستوى الوطني.

الشكل رقم 8: مساهمة ولاية عنابة في خلق المشاريع المصغرة الممولة بالقرض الحسن منذ نشاة صندوق الزكاة

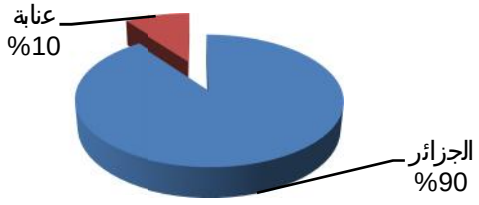

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معلومات و معطيات مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية عنابة.

الجدول رقم 8: توزيع المداخيل الزكاة لولاية عنابة

الحملة		مصاريف اللجان لقطاع غزة	/
عدد المستفيدين من زكاة المال	1200	المبلغ المخصص للحساب الوطني	**200.000,00**
عدد المستفيدين من الحسن	5086	مصاريف اللجان الولائية	/
المبلغ المخصص للقرض الحسن	3750.000	المبلغ المخصص للجان الولائية	*1*
عدد المستفيدين من القرض	33	مصاريف اللجان القاعدية	/
المبلغ المخصص للجان القاعدية	*1*	المبلغ المخصص للجان القاعدية	469.087,65
مصاريف اللجان	/	عدد المستفيدين من القرض	11
المبلغ المخصص للحساب الوطني	156.400,00	المبلغ المخصص للقرض الحسن	**770.000,00**
مصاريف اللجان الولائية	/	عدد المستفيدين من الحسن	574 7
المبلغ المخصص للجان الولائية	351.815,74	مصاريف اللجان القاعدية	/
مصاريف اللجان القاعدية	/	المبلغ المخصص للجان القاعدية	469.087,65
المبلغ المخصص للجان القاعدية	/	عدد المستفيدين من القرض	11
عدد المستفيدين من القرض	33	المبلغ المخصص للقرض الحسن	**770.000,00**
المبلغ المخصص للقرض الحسن	3750.000	عدد المستفيدين من الحسن	574 7
عدد المستفيدين من الحسن	5086	مصاريف اللجان	/
مصاريف اللجان لقطاع غزة	/	المبلغ المخصص للحساب الوطني	428.800 ,00
المبلغ المخصص للحساب الوطني	**200.000,00**	مصاريف اللجان الولائية	/
مصاريف اللجان الولائية	/	المبلغ المخصص للجان الولائية	964.800,00
المبلغ المخصص للجان الولائية	*1*	مصاريف اللجان القاعدية	/
مصاريف اللجان القاعدية	/	المبلغ المخصص للجان القاعدية	1.286.000,00
المبلغ المخصص للجان القاعدية	/	عدد المستفيدين من القرض	72
عدد المستفيدين من القرض	33	المبلغ المخصص للقرض الحسن	**7.630.000,00**
المبلغ المخصص للقرض الحسن	3750.000	عدد المستفيدين من الحسن	3450
عدد المستفيدين من الحسن	5086	مصاريف اللجان	/
مصاريف اللجان لقطاع غزة	/	المبلغ المخصص للحساب الوطني	601.533,70
/	/	/	/
/	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة

6.990.625,00	\	\		**6.990.625,00**	/		
4.120.324,40	708.213,18	546.241,68	560.442,26	**559.250,00**	359.443,58		
/	/	/	/	/	/		
8.820.645,66	1.593.479,66	1.229.043,78	1.260.995,08	1.258.312,50	808.748,06		
/	/	/	/	/	/		
11.760.460 ,88	2.124.639,55	1.638.725,04	1.681.326,78	1.677.750,00	1.078.330,74		
556	60	48	**111**	63	62		
71.188.270,25	13.278.997.23	10.242.031,50	10.508.292,37	6.990.625,00	6.739.567,11		
43.470	54 16	**6100**	5600	4008	3455		
71.188.270,25	7170	4710	6500	5836	6519		
المجموع العام	العاشرة	التاسعة	الثامنة	السابعة	السادسة		

المصدر: صندوق الزكاة لولاية عنابة

النتائج:

حأولهذاالبحثإبرازالدورالذي يلعبهالقرض الحسن في خلق و تمويل المؤسسات المصغرة و بالتالي فيالتنمية الاقتصادية؛ بناءاً على ما سبق يمكن الاستنتاج النقاط التالية:

تم تمويل حوالي 556 شروع مصغر طيلة تسع سنوات بقيمة 71.188.270,25 دج جلها منحصر في قطاع الخدماتي و التجارة مثل النقل بنوعيه سيارة الاجرة و نقل البضائع.

ومن جهة أخرى بلغت زكاة المال والقوت حوالي **328.277.017,41**من سنة 2004 إلى غاية 2012 ما استفاد حوالي 43470 من زكاه الفطر كما خصص مبلغ قدره **6.990.625,00 دج** لصالح قطاع غزة مثلما يوضح الجدول رقم 8. بالمقارنة مع وهران استفادت 17729 عائلة بوهران من زكاة المال والقوت المقدرة بأكثر من 80 مليون دج و هذا للفترة نفسها و تم توزيع أكثر من 14 مليون دج على 8969 مستفيد من زكاة الفطر منذ عام 2005 ، حسبما أشار اليه مكتب صندوق الزكاة بالمديرية الولائية للقطاع.

و للتذكير فان صندوق الزكاة الجزائري قام خلال الفترة الممتدة من (2003 إلى 2011) بتمويل اكثر من 4500 مشروع في اطار القرض الحسن رصد لها 107 مليار سنتيم.(منصوري الزين و نقماري، 2013، ص. 10)

ن هذه النتائج يبين ان صندوق الزكاة لولاية عنابة استطاع ان يسأهم و لو بشكل بسيط في خلق مشاريع مصغرة و بعث التنمية المحلية من خلال تمويل بعض النشاطات الحرفية و ايجاد فرص بطالين الحرفيين و اصحاب الشهادات بحوالي 556 مشروع مصغر بقيمة تفوق 71.188.270,25 دج مقارنة مع بعض الولايات فبإجراء مقارنة بسيطة مع ولاية وهران فان هذه الاخيرة لم تمول سوى 134 مشروع بقيمة 102 665 26 دج فقط بالرغم من تكافئ الفرص بينهما فهي تفوقها بحوالي ثلاث اضعاف. اما ولاية بسكرة مثلا مولت حوالي 161 مشروع مصغر بما قيمته 000 000 33 دج من الفترة الممتدة من 2006 إلى 2012 أي لفترة سبع سنوات بقيمة تفوق بالتقريب 7 ملايين دج. و تجدر الاشارة إلى ان زكاة الجزائريين الحقيقية حسب الخبير الاقتصادي فارس مسدور، حسب تقدير أولي ومحسوب رياضيا، يسأوي 5 ,2 مليار دولار، أو ما يعادل 18 ألف مليار سنتيم على أساس سعر 1 دولار يسأوي 74,5 دينار.(فارس مسدور، 2013، ص. 11)

ان عدم المتابعة المستمرة و المراقبة الصارمة للمشاريع سمح للمستفيدين من تغيير انشطتهم و انفاق القرض الحسن في غير الوجهة المبرمجة له مما نتج عنه استحالة استرجاع القروض التي قدرت بحوالي 70 **%** من اجمالي قروض قاربت 4500 رض حسن على مستوى التراب الوطني، و هذا ما دفع بالوزير الشؤون الدينية و الأوقاف إلى تجميد العمل بالقرض الحسن إلى ان يتم استرجاع كافة الاموال الممنوحة.

و من جهة اخرى قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بإنشاء مؤخرا لجنة مرافقة مختصة، مكونة من خبراء في المالية والأعمال قصد توجيه ونصح و تصويب أداء المستثمرين الشباب المنخرطين في

از القرض الحسن، الذي تشرف على تسييره بغية ضمان أكبر قدر من فرص النجاح والفعالية للمشاريع والنشاطات المستحدثة و هذا لضمان استمرارية العمل بالقرض الحسن.

كما حثت الوزارة على توزيع حصيلة الزكاة لسنة 2015 على العائلات دون التخصيص جزء للقرض الحسن و هذا ما يسمح بإنفاق ايرادات الزكاة في الاستهلاك فقط دون تمويل الاستثمارات و خلق مشاريع مصغرة و بالتالي لا يصبح لصندوق الزكاة دور في التقليل من البطالة كما كان في السابق و انما يشجع الاستهلاك فقط. فأساس الزكاة هو الاغناء فعن عمر رضي الله عنه "إذا اعطيتم فاغنوا" و شعار القائمون على الصندوق الجزائري "لا نعطيه ليبقى فقيرا و انما ليصبح مزكيا" و هذا ما يجسده القرض الحسن.

الخاتمة:

ان الأهم الاقتصاديةللزكاة تكمن في قدرتها على حل مشكلةالفقروالبطالة محليًاوعالميًا. فالعالممازاليبحثبكافةمؤسساتهعنتمويللتنميةالمستدامة فلايجدلهاحّلاسوىفرضضرائبجديدةأطلقعليهااسمضريبةالتنميةالمستدامة .و مازال شعار البنكالدولي"نعملمنأجلعالمخالمنالفقر"منذعام1947 إلى يومنا هذافإذاحققبعدستينعامًامنمعالجتهلمشكلةالفقر

علمًاأنشعارهلازالمرفوعًاعلىحاله؟والاستغاثاتمازالتنتطلقمنأفريقيادونمجيب،بلاستفحل الفقر و اصبح متفشيا في أزقةو الأروقةالفرنسيةوالأمريكيةوغيرهمامندولاالعالمالمتقدم في حين استطاعت الزكاة و لو بنسبة ضئيلة خلق مشاريع مصغرة و الحد من البطالة و كذا التقليل من الفقر.

ان البعد الحقيقي للقرض الحسن هو التكافل الاجتماعي و الاقتصادي وزيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع الاستثمارية تسأهم في التخفيف من حدة الفقر وتطوير التنمية المحلية. استطاع صندوق الزكاة لولاية عنابة رغم حداثته ان يسأهم في مد يد العون لكثير من الفقراء و تمويل المشاريع المصغرة التي قاربت 556 سسة مصغرة خلال تسع سنوات و خلق مناصب عمل للشباب البطال بفضل القرض الحسن رغم قلة موارده و نقص تجربة الولاية في هذا المجال. لقد حقق صندوق الزكاة لولاية عنابة نتائج لا باس بها مقارنة مع بعض ولايات الغرب.

و لقد تبين من خلال دراستنا لتقييم صندوق الزكاة لعنابة و بالأخص القرض الحسن الدور فعال الذي يلعبه في مجال خلق المؤسسات المصغرة و خلق مناصب العمل و المسأهمة في التنمية المحلية و من تم في التنمية الاقتصادية. و بالرغم من ذلك تبقى هذه المسأهمة ضئيلة تقدر بـ10 % فقط نظرا لنقص الثقة في صندوق الزكاة. و عنابة بإمكانياتها الاقتصادية و البشرية مؤهلة للمسأهمة اكثر في خلق و تمويل المشاريع المصغرة.

التوصيات:

على أساس النتائج المتوصل إليها، يمكننا أن نقدم بعض الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- يشكل نشاط النقل بسيارة الأجرة أغلب المشاريع الاستثمارية التي تم تمويلها في هذا الإطار، إلى جانب مجالات أخرى على غرار الخياطة وتربية النحل والحلويات والتصوير والنجارة الفنية والكهرباء و الحدادة. ويعد غلاء كراء المحلات التجارية من الأسباب الرئيسية التي تدفع الشباب المستفيدين من القرض الحسن للاستثمار في نشاط سيارات الأجرة. ان اهتمام بقطاع الخدماتي و أهمال قطاع الزراعي و الانتاجي لا يسهم في النمو الاقتصادي بشكل كبير، فلاستثمار في النقل و بصفة خاصة استغلال سيارة الاجرة لا يخلق مناصب شغل من شانها الحد من البطالة عكس نشاط الانتاجي و الفلاحي. اذن من الافضل الاهتمام بالمشاريع الموجهة لتطوير قطاعي الانتاج و الزراعة اللذان يسأهمان في خلق القيمة المضافة لاقتصاد الوطني.
- دراسة مشاريع الخاصة بطالبي القروض دراسة معمقة وتقدير قيمة الارباح الممكن تحصيلها و كذا عدد العمال الممكن توظيفهم و القيام بعملية المقارنة ما بين مختلف المشاريع حتى يسهل تقدير الأولوية في منح القروض الحسنة.
- تتبع المشاريع التي تم تمويلها و معاقبة المستفيدين الذين استعملوا القرض الحسن في اغراض اخرى. و توجيه القروض نحو استثمارات طويلة الاجل و ذات عائد اكبر.
- تكثيف حملات التوعية والتحسيس بأهمية الزكاة و دورها اقتصاديا و اجتماعيا و ذلك من خلال وسائل الاعلام خاصة وان مزكين ولاية عنابة يفضلون اداء زكاتهم إلى المستحقين عوض وق الزكاة و ذلك لانعدام الثقة في مسري و القائمين على الصندوق و بالتالي فان نشر الوعي الديني و الثقافي في أوساط المجتمع و حثهم على ضرورة تفعيل دور الزكاة امر بالغ الأهمية.
- زيادة نسبة اموال الزكاة الموجهة لاستثمار من 37,5 % إلى 50 % .
- وضع سياسات و استراتيجيات مساعدة و مساندة لقطاع التمويل الإسلامي بالقرض الحسن. و لعمل على انشاء صندوق مستقل خاص بالقرض الحسن و محأولة توسيع عملية منح القروض. تقديم التوجيهات و الا شادات لصالح الشباب الراغب في انشاء مؤسسات مصغرة و تقديم يد العون لهم.
- اشراك واسع للمجتمع المدني و التواصل المستمر مع المزكين باستعمال مختلف الوسائل لتعزيز الثقة كالحصص التليفزيونية و الإذاعية و الاعتماد على الصحف و المجلات بالإضافة إلى القيام بأيام تحسيسية و ندوات لإظهار أهمية الزكاة للنهوض بعجلة التنمية.
- انشاء لجنة خاصة مكونة من خبراء في المالية ومختصين في الأعمال لدراسة مردودية المخاطرة لمختلف الطلبات المتعلقة بتمويل المشاريع المصغرة من اجل الاستغلال الامثل لموارد الزكاة.

المراجع:

1- احمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، 2008.
2- بلقاسم فتيحة، " صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013"، مذكرة ماستر، العلوم التجارية تخصص مالية مؤسسة، جامعة البويرة، الجزائر، 2015.
3- باتل جبر بتال السبيعي، " محاربة الفقر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز و اثرها في الوقاية من الجريمة دراسة تأصيلية"، رسالة الماجستير في العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية الرياض، السعودية، 2011.
4- بن خالد حدة و نصبة مسعودة، تمويل المؤسسات المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2006-2012)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص نقود و مالية، جامعة بسكرة، 2014.
5- بوشوشة محمد، مصادر التمويل و اثرها على الوضع المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الا ة، تخصص اقتصاد و تسيير مؤسسة، جامعة بسكرة،2007.
6- مجمع اللغة العربية، "المعجم الوسيط "المجلد الثاني" دار المعارف، الطبعة 2، مصر، 1972.
7- محمد عليش، "شرح منح الجليل"، دار الفكر، بدون طبعة، بيروت، لبنان، 1984.
8- كمال خليفة ابو زيد و احمد حسين، "دراسات النظرية و التطبيقية في محاسبة الزكاة"، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2002.
9- صالح صالحي، "توزيع الثروة و الدخل في الاقتصاد الإسلامي"، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، العدد 9، 2009، ص ص1-13.
10- نعمون وهاب و عناني ساسية، "دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة صندوق الزكاة الجزائري-"، ملتقى الدولي حول : مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة يومي 3 و 4 ديسمبر 2012، ص ص. 202-221.
11-فوزي ابو جزر، المشاريع الصغيرة و المتوسطة و أهميتها في الحد من مشكلة البطالة في فلسطين، مؤتمر تنمية و تطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 13 -15 فيفري 2006
12-سامرمظهرقنطقجي،الزكاةودورهافيمحاربةالفقروالبطالة بينالمحليةوالعالمية، **دون تاريخ**، ص ص. 1-13 على الانترنت *www.kantakji.org*.

13-سليمان ناصر، "تمويل المشاريع المصغرة بأموال الزكاة، دراسة على ضوء الآراء الفقهية المعاصرة"، بحث مقدم إلى المؤتمر الفقه المعاصر، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالا لامبور، ماليزيا، 18 و 19 ديسمبر 2012، ص ص. 1-18

14-سليمان ناصر و عواطف محسن، القرض الحسن المصغر لتمويل الاسر المنتجة دراسة تقييمية لانشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM) الجزائر، بحث مقدم إلى ملتقى صفاقص الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، 27 و 29 جوان 2013، ص ص.1-15.

15- سليمان ناصر و عواطف محسن، "قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل تنموي لاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات، المعوقات و الحلول"، الملتقى الدولي الأول حول تقييم استراتيجيات و سياسات الجزائر الاقتصادية لاستقطاب الاستثمارات البديلة للمحروقات في افاق الالفية الثالثة بالجزائر، يومي 28 و 29 اكتوبر 2014، جامعة مسيلة، الجزائر، 2014، ص ص. 1-23.

16-سليمان ناصر و عواطف محسن، "تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ المصرفية الإسلامية"، الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير حول الاقتصاد الإسلامي الواقع و رهانات المستقبل، غرداية، 23و 24 فيفري 2011، ص ص. 1-16.

17- سليمان ناصر و عواطف محسن، "تجربة الجزائر في تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة تقييمية"، اكاديمية السودان للعلوم المصرفية و المالية- الخرطوم المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب- جدة، سبتمبر، 2011 ب، ص ص. 1-22.

18- عبد الحميد عمر، "اساليب التمويل الإسلامية القائمة على البر و الاحسان للمشروعات الصغيرة"، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 5، الجزائر، مارس 2005.

19-لسوامس رضوان و لعيوني، "عدد خاص بصندوق الزكاة"، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر، 2003.

20-وزارة شؤون الدينية و الأو اف، القرض الحسن، منشورات خاصة بالصالون الوطني للقرض الحسن المنعقد في الجزائر العاصمة من 22 إلى 24 سبتمبر 2012، قصر المعارض، الجزائر، 2012، ص ص. 1-33.

21-منصوري الزين و سفيان نقماري، "صندوق الزكاة الجزائري و دوره في التنمية الاقتصادية- دراسة حالة ولاية البليدة-"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) ي تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20 و 21 ماي 2013،

مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2013، ص ص. 1-21.

22-د. يوسف القرضأوي، "فقه الزكاة -دراسة مقارنة لأحكامها و فلسفتها في ضوء القرءان و السنة"، مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة 1، دمشق، سوريا، 1432 هـ/2011.

23- ن التوجيهي لترقية المؤسسات الصغرى و المتوسطة رقم 18/1 المؤرخ في 2001/12/12، الجريدة الرسمية رقم 77 الصادر في 15 ديسمبر 2001.

24-نارس مسدور، زكاة الجزائريين تفوق 18 ألف مليار سنتيم لكنها غير مستغلة، لجريدة الخبر، 2013، ص.11. على الانترنت http://www.elkhabar.com/quotidien/?ida=213588&idc=49 تاريخ التصفح 10 جانفي 2016.

25-الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية: http://www.marw.dz تاريخ التصفح 15 جانفي 2016.

26-شوشأوي نسيمة و حماد صبيحة، سبل تفعيل دور الزكاة من اجل تحقيق التنمية المستدامة، ن تجارب دولية ناجحة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20 و 21 ماي 2013، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، ص ص. 1-24.